آثار إهمال الدراسات السابقة في البحوث العلمية في مجال العلوم الشرعية

عبد الغني بن محمد دين
جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية / كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية
drghani@unishams.edu.my

عمر بند محمد دين
جامعة المدينة العالمية بماليزيا – كلية اللغات
omardindin@gmail.com

محمد عزيز الرحمن بن زابيدين
جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية / كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية
azizul@unishams.edu.my

نور خالد محي الدين خالد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
Noorkhalid1871981@uomustansiriyah.edu.iq

منال عبيد حمد عبد الله
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
manal.obaid@uomustansiriyah.edu.iq

خلود محمد امين
جامعة النسور / كلية التربية / قسم اللغة الانكليزية
kholoud.m.english@nuc.edu.iq

المستخلص

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في وجود ضعف لدى بعض طلاب الماجستير في جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية في الاستفادة من الدراسات السابقة، وخاصة الدراسات المرتبطة بالعلوم الشرعية وعلم أصول الفقه، مما ينعكس على أصالة بحوثهم ومستواها العلمي. وتهدف الدراسة إلى بيان أهمية الدراسات السابقة في بناء البحث العلمي، وتوضيح دورها في تحديد مشكلة البحث، وصياغة الأسئلة، وضبط المفاهيم والمصطلحات، والكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة. كما تسعى إلى إبراز أثر التحليل النقدي للدراسات السابقة في تحقيق الإضافة العلمية، وتجنب التكرار، واختيار المناهج المناسبة، مع بيان دور المشرف الأكاديمي في توجيه الباحث. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن حسن توظيف الدراسات السابقة يسهم في رفع جودة البحث العلمي وتعزيز نتائجه.

الكلمات المفتاحية: إهمال – الدراسات السابقة– البحث العلمي– العلوم الشرعية

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

The Effects of Neglecting Previous Studies in Scientific Research

Abdul Ghani bin Md Din
Faculty of Usul al-Din, Quranic Sciences, and Arabic Language
Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Malaysia
Omar bin Md Din
Faculty of Languages, Al-Madinah International University, Malaysia
Azizul Rahman Bin Zabidin
Faculty of Usul al-Din, Quranic Sciences, and Arabic Language
Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Malaysia
Noor Khalid mohialdeen
Arabic Language Dept .College of Education, Mustansiriyah University
Manal Obaid Hamad Abdullah
Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of Qur'anic Sciences
Kholoud Mohamed Amin
Eagles University / College of Education

Abstract

The problem addressed by this study is the weakness among some Master's students at Sultan Abdul Halim Mu'azzam Shah International Islamic University in utilizing previous studies, particularly those related to Islamic jurisprudence and its principles, which negatively impacts the originality and academic quality of their research. This study aims to demonstrate the importance of previous studies in constructing scientific research, clarifying their role in defining the research problem, formulating research questions, clarifying concepts and terminology, and identifying areas requiring further investigation. The study also aims to highlight the impact of critical analysis of previous studies on achieving scientific contribution, avoiding duplication, and selecting appropriate methodologies, while clarifying the role of the academic supervisor in guiding the researcher. The study adopted a descriptive-analytical approach and concluded that the effective use of previous studies contributes to raising the quality of scientific research and enhancing its results.

Keywords : Neglect – Previous Studies – Importance – In-depth Reading.

المقدمة

أشار باحثون متخصصون إلى أهمية الدراسات السابقة في إعداد الرسالة العلمية، منهم من قال: إنها تمكن الباحث من بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها، على غرار تزويده بالعديد من الأفكار والرؤى التي تساعده في الوصول إلى النتائج المستهدفة، ومنهم من جعلها مطلبا علميا ضروريا، فهي قاعدة مهمة في إنجاز بحث علمي رصين يتوفر على كافة الشروط العلمية التي تضمن له البناء والإنجاز (طواهر عبد الجليل وزميلتها، 2022 ، 104)، فتكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها تساعد الباحث على الاختيار السليم لرسالته، وأنها ترشده إلى الأدوات والإجراءات التي سيستخدمها في رسالته، وكذلك تساعده على اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث (يحياوي، 2022 ، ص 323– 324)، وهذه الدراسة تركز على أنه لا ينبغي لكاتب مقالة علمية أو رسالة علمية إهمال الدراسات السابقة، للأهمية الكبيرة للدراسات السابقة؛ ويجب أن يعرف الطالب في مرحلة الماجستير فوائد استخدام الدراسات السابقة فمنها أنها تبرز الجوانب التي تم دراستها من قبل واكتشاف الثغرة المعرفية والميدانية لدراسة الجوانب الأخرى من جديد، وأنها تُسهم في اكتساب خبرات وتجارب الباحثين الأوائل وتُوجِّه الباحث إلى تجنب الصعوبات التي وقع فيها الآخرون، ومنها أنها تمد بحثه باقتباسات من البحوث السابقة، وأنها توضح للباحث مناهج الباحثين السابقين ومن ثمة فإنها تزوده بأفكار كاملة أو جزئية عن المنهج المناسب لإجراء دراسته، وأنها تُمكِّن الباحث من تفسير وتحليل ومناقشة نتائج بحثه، وأنها تمكنه أيضا إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج من سبقه من الباحثين. (كروم، 2015 ، ص 74– 75). لذا قمنا بإجراء الدراسة، فيهتم الطلاب عند إعداد رسائل العلمية أن يتعلموا كيفية الإفادة من الدراسات السابقة، وأنه يجب عليهم ألا يهملوا الدراسات السابقة بل يجب أن يستعين بها ويهتم بها اهتماما كبيرا، يجعلها أمرا أساسيا في رسالته حتى تظهر رسالته بجودة عالية، ويستطيع أن يأتي بالجديد، ويحلل ويفسر بشكل علمي دقيق وواضح وعميق.

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

الأهداف:

تسعى هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي.
2. كيفية الإفادة من الدراسات السابقة للباحثين .
3. كيفية الاستعانة بالدراسات السابقة لتحقيق جودة الرسالة العلمية.
4. بيان دور المشرف للرسالة العلمية لمساعدة الباحثين في إعداد الرسالة وتحقيق الجودة العلمية.
5. توضيح الأسباب الحقيقية في حصول الأمور السلبية في إعداد الرسالة العلمية.

مراجعة الأدبيات

تبين لنا من البحث والدراسة في هذه الدراسة أن هناك بحوث متعددة اهتمت بهذه الدراسة وبينت أمورا مهمة جدا تتعلق بالدراسات السابقة، وخاصة أنها تمكن الباحث من بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها، على غرار تزويده بالعديد من الأفكار والرؤى التي تساعده في الوصول إلى النتائج المستهدفة، ومنهم من جعلها مطلبا علميا ضروريا، فهي قاعدة مهمة في إنجاز بحث علمي رصين يتوفر على كافة الشروط العلمية التي تضمن له البناء والإنجاز (طواهر عبد الجليل وزميلتها، 2022 ، 104)،

وغير ذلك من الأمور التي يجب تحقيقها في البحث العلمي، ولا مجال للشك فإن الباحث إ ذا استعان بالدراسات السابقة واهتم بها اهتماما بالغا، واجتهد في قراءتها قراءة عميقة شاملة وتقييد كل ما يتعلق بدراسته، فإنه سيحقق الجودة العلمية لرسالته، ويحدد الأمور التي غفل عنها الباحثون السابقون، وتصبح دراسته إضافة جديدة ومهمة في الدرسات العلمية، ولا يكون جهدة ضائعا ومكررا للجهود السابقة، فكثيرا من الباحثين لا يعرفون ما بُذل في نفس موضوع الدراسة فلا يحقق الأمانة العلمية المأمولة، ويكون دراسته تكملة عدد لا غير، فنعيد ونكرر أنهه يجب على الباحث أن يضيف أمورا جديدة لم يطرق إليها الباحثون قبله أو لم يوضحوه توضيحا وافيا.

منهج البحث (تصميم البحث):

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالنظر إلى الدراسات السابقة، وبعض الكتب المعنية في هذه الدراسة، مع الاستعانة بالخبرات والتجارب الذاتية، لتحقيق أهداف الدراسة، والوصول إلى النتائج التي استخلصت من الدراسة، كذلك توضيح النتائج الإيجابية التي ينبغي أن يهتم بها الطلاب والباحثون لإعداد رسالة ذات قيمة علمية عالية يستفيد منها الباحثون الآخرون في تحقيق الجودة البحثية في رسالهم العلمية .

الضعف في تحديد تحرير محل النزاع

ان تحرير محل النزاع من الخصائص المهمة في البحث الاصولي؛ لان الخلافات بين الاصوليين قد تكون خلافات لفظية او راجعة الى اختلاف في فهم المسألة الاصولية، فالدراسات السابقة تساعد الباحث على معرفة بكون هل الخلاف لفظي ام معنوي، كما تظهر وجوه الاتفاق بين العلماء، اما اذا اهملت الدراسات السابقة، فيظن الباحث حينها ان الخلاف كبير فيبنى النتائج على فهم غير دقيق للمسألة (الامدي، صفحة 45/1).

ضعف القدرة النقدية والترجيحية

الترجيح بين اقوال العلماء لا يتحقق إلا بعد ما كتب فيها قديماً وحديثاً، وقد اسهمت دراسات حديثة في اعادة النظر في بعض المسائل الاصولية كمسائل سد الذرائع، او المصالح المرسلة، او مفهوم المخالفة، من خلال منهج تحليلي مقارن، واهمال هذه الدراسات يؤدي الى احكام ترجيحية تفتقر الى التتبع التام، مما قد يؤدي الى ضعف القيمة العلمية في البحث (الزحيلي، 1986م، صفحة 32/1)

تكرار الجهود العلمية وغياب الاصالة العلمية

في الدراسات الشرعية يكون هناك تكرار في موضوعات اصولية او فقهية تناولتها اطاريح جامعية متعددة دون تمييز بين معالجة واخرى ، وهذا قد يؤدي الى تضخم في النتاج العلمي ويقابلها ضعف في تحرير محل النزاع وتحقيق المناط ؛ وذلك لعدم استدراك ما لم

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

يبحث من قبل ، ولا سيما الدراسة في التخريج الاصولي للمسائل الفقهية، حيث تمثل الدراسات السابقة دوراً مهماً في معرفة طرق العلماء في ربط الفروع بالاصول، فإذا اغفل الباحث ما كُتب في هذا المجال فقد يعيد تخريج مسائل سبق تخريجها، ويظهر ذلك بوضوح في الرسائل الجامعية الحديثة التي تبحث في التطبيقات الاصولية في كتب الفقه والتفسير، فقد تتكرر النتائج نفسها دون اضافة علمية جديدة (خلاف، صفحة 32) (الرحمن، 1977م، صفحة 5)

الاخلال بالبناء التأصيلي للمسألة الشرعية

ان البحث في المسائل الشرعية يقوم على تأصيل المسائل وردها الى اصولها وقواعدها الكلية ، وهذا التأصيل لا يتحقق الا بمعرفة ما استنتجه العلماء سابقاً في المسائل ، ففي علم اصول الفقه لا يمكن تناول مسائل القياس او الاستصحاب دون معرفة ما قرره الاصوليين في كتبهم ، ثم ما اضافه الفقهاء والمتكلمين في المراحل اللاحقة (الجويني، 1997م، صفحة 7/1)

عواقب إهمال الدراسات السابقة في البحوث العلمية

ان اهمال الدراسات السابقة في البحوث العلمية يؤدي الى تكرار المواضيع والاخطاء وذلك بإعادة دراسة مواضيع مدروسة ، وهذا قد يفقد البحث قيمته العلمية ، وقد يقلل مصداقية الباحث حيث يقوم بحشو دراسات غير مرتبطة ، وهذا يؤدي الى ضعف البناء التأصيلي للبحث ، فيؤثر ذلك في جودة الفرضيات واحكام المنهجية المعتمدة (ذبيحي، د.ت، صفحة11)

نماذج من التطبيقات:

- **اهمال تحرير النزاع في مسألة الامر بعد الحظر**

ان الباحث قد يتناول مسألة الامر بعد الحظر ، ويرجح القول بالاباحة او الوجوب بدون ان يرجع الى الدراسات السابقة التي جاءت فيها محل النزاع ، حيث بينت ان محل الخلاف هو في الامر المجرد عن القرينة وليس في الامر المطلق ، وهذه المسألة قد ناقشها الاصوليون وحرروا محل النزاع وقيدوه بقيود دقيقة ، فاذا اغفل الباحث الدراسات السابقة فقد يتوسع في محل النزاع اكثر مما هو مقرر عليه ، او قد يعيد سرد الاقوال دون اضافة تحليلية ، وهذا يؤدي الى خلل في البناء التأصيلي للمسألة (الغزالي، 1993م، صفحة211/1)

- **تكرار المعالجة في مسألة مفهوم المخالفة**

كثير من الرسائل الجامعية تناولت مفهوم المخالفة فإذا جاء باحث جديد ولم يراجع تلك الدراسات فقد يعيد تقسيم المفاهيم بالطريقة نفسها دون تطوير وهذا يؤدي الى تكرار الاستدلالات نفسها .

نتائج البحث

توصل البحث إلى نتائج مهمة وهي:

أولا: أن بعض الأساتذة المشرفين لا يُولُون اهتماما كبيرا في إرشاد الطلاب في إعداد رسائلهم العلمية وخاصة الماجستير.

ثانيا: أن بعض الطلاب لا يقابلون المشرفين على رسائلهم، ويعدوا رسائلهم العلمية بأنفسهم دون تلقي الإرشادات والتعليمات العلمية والمنهجية وكيفية التعقيب والتوضيح والتفسير.

ثالثا: أن الطلاب لا يقرأون الدراسات السابقة التي جمعوها، ولا يحاولون الإفادة منها، ولا يستعينون بها في إعداد رسائلهم.

رابعا: أن الطلاب يقتبسون من المصادر والمراجع وبعض الأحيان من الدراسات السابقة دون تعقيب أو توضيح أو ربط بين النصوص المقتبسة بما يناسب موضوع بحثه، فتكون رسالته مفككة غير متماسكة وغير مترابطة.

خامسا: يعاني بعض المشرفين أن الباحثين لا يطبقون ما يرشدهم إليه، بل يخالفونهم ولا يطيعونهم، فيضطر المشرف إلى الموافقة على اعتماد الرسالة ويترك مهمة التصويب والتعديل إلى المحكم؛ والمحكم لا يستطيع أن يرد أو يرفض قبول البحث، فيرشد الطالب إلى وجوب القيام بالتصويبات والتعديلات، لذلك يستغرق الطالب وقتا طويلا في التصويب والتعديل.

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

مناقشة النتائج

إن الأسباب التي أدى بعض الأساتذة المشرفين لا يُوَلُّون اهتماما كبيرا في إرشاد الطلاب في إعداد رسائلهم العلمية وخاصة الماجستير، هو انقطاع المواصلة بين الطرفين بعد تسجيل الطالب خطته وبدئه في البحث والاطلاع؛ لأن الباحث لا يحاول الاتصال بالمشرف، ربما يظن أنه يستطيع أن يواصل إعداد رسالته دون مساعدة المشرف، وفي الحقيقة في هذه المرحلة الطالب في احتياج كبير إلى تلقي التعليمات والإرشادات في كيفية جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وهي مرحلة ينبغي أن يحرص الطالب على لقاء المشرف في الأسبوع مرتين أو ثلاثة حتى يستوعب المطلوب منه وكيفية الإفادة من المعلومات التي جمعها الطالب، وكيفية تنظيمها وتنسيقها، وهذه الأمور لا يمكن للطالب أن يؤديها بدون إرشادات المشرف، فيجب أن ينبه المشرفُ الطالبَ بأن يحرص على مقابلته ويعرض عليه ما أداه في جمع المادة العلمية وفي قراءة المصادر والمراجع والدراسات السابقة، فإن الإشراف من المهام المنوطة بالأساتذة على مستوى الجامعة فيجب علي الأستاذ المشرف أن يتابع طالبه ويرشده خلال مساره العلمي ويساعده في تعريفه بالعديد من الجوانب التي تتعلق بتكوينه خلال مساره الجامعي. ويرتبط هنا الإشراف بالعديد من الجوانب، كأن يرافق الطلبة خلال تنظيمه لأعماله العلمية والشخصية بالإضافة لعمله التعليمي ومهامه الإدارية، وتوجيه الطالب فيما يخص الناحية المنهجية ككيفية تعاملهم مع المعلومات وكيفية البحث عنها وكيفية توثيقها وفق للأطر المنهجية والعلمية المتعرف عليها، ومساعدته خلال إعداده لمشروع تخرجه وكيفية استعماله لوسائل وأدوات البحث العلمي. (سومية تواني وزميلها، 2021، ص37)

لذلك نرى أن الطالب لن يستطيع أن يبدأ في إعداد رسالته إلا بمقابلة المشرف، ويجب على المشرف أن يوجه الطلاب لقراءة الدراسات السابقة قراءة عميقة وينبهه إلى أهمية هذا الأمر في إعداد رسالة جيدة ذات معايير البحث العلمي المنصوصة، وأن المشرف يجب أن يحاول التواصل مع الطالب إذا تأخر عن مقابلته، فلا ينبغي أن يتغاضى عن انصراف الطالب عنه لمدة طويلة حتى يشجع الطالب على الكتابة والتقدم وعدم ترك الموضوع جانبا وقلة الاهتمام به، لأن المشرف يجب أن يحدد أوقات للقاء الطالب وفق مواعيد منتظمة معروفة لدى لجنة الدراسات العليا بالقسم (على أن لا يقل عن مرة واحدة كل 3 أسابيع)، والعمل وفق تقارير مكتوبة توضح مدى تقدم الطالب في خطة بحثه والمشكلات التي تعوقه ص40 كما يجب عليع أن يقرأ كل ما يكتبه الطالب بدقة وقبل الاجتماعات المحددة، ويجب تقديم النقد بطريقة بناءة وداعمة، كما ينبغي له أن يرفع تقارير فصلية عن عمل الطالب لعمادة الدراسات العليا. (سومية تواني وزميلها، 2021، ص40-41 بتصرف)

فتلك هي متطلبات المشرفين وعليهم إدراك المطلوب منهم، كما رسمه مؤسسات التعليم العالي، كما يتطلب من الباحثين والمهتمين بشأن البحث العلمي الوقوف على واقع هذا الدور، والتعرف على العقبات التي تحد من فاعلية الدور والبحث عن سبل مناسبة لتطويره.(عبد الله بن فالح السكران، 1438 هـ، ص 40، 42)

ومن ناحية أخرى لا بأس أن يساعد المشرف الباحث في تقديم بعض المقتبسات أو النظريات أو المراجع والمصادر التي لها علاقة وطيدة ببحث الطالب، وفي بداية مشوار الكتابة وإعداد الرسالة يقوم المشرف بإعطاء الطالب النماذج العلمية التي تهم رسالته، بل يمكنه مساعدته في كيفية تنسيق المعلومات والمقتبسات وكيفية ربط النصوص المقتبسة وكيفية التصرف في تلك النصوص وكيفية التعقيب على النصوص التي ساقها في بحثه، لأن الطالب لا يستطيع استخدام الروابط المناسبة بين النصوص حتى تظهر فهمه واستيعابه للدراسة التي يقوم بإعداده.

وإذا أخطأ الطالب في إعداد بحثه فيجب على المشرف أن يبين له ذلك ولا يوافق على اعتماد الرسالة المعدة إذا لم يسر الطالب على الطريق الصحيح والسليم، بل يجب أن يلزمه على يعد رسالته على وفق معايير الجودة العلمية والمطابقة لدراسته والنظريات المناسبة لها.

وما اقترحناه هذا من صميم أدوار المشرف في العملية الإشرافية وله أهمية بالغة في إكساب الباحث القدرة على انجاز بحث ذو قيمة علمية، وعلى مستوى عالي من الإتقان فيقدم المشرف للطالب إرشادات مفصلة لطلابه حول عمله ومشروع بحثه حتى يتمكن من القيام به بشكل جيد. (roland louis,2010)

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

لذلك يجب على المشرف تدريب الطالب على البحث العلمي بكل خطواته وأدبياته ومعرفة مهاراته وتكوينه كباحث في المستقبل وكذلك رعاية منجزاته وأعماله وتوجيهها نحو المعيارية المطلوبة في جميع مراحل البحث وتعليمه قيمة الزمن وبذل الجهد والمال في سبيل الأمم والشعوب.(خطيب زوليخة، سواغ مختارية، 2017، معايير الجودة، ص260)

أما فيما يتعلق بأن الباحثين لا يطبقون ما يرشدهم إليه المشرف، وأنهم يخالفونهم ولا يطيعونهم، مما يضطر المشرف إلى الموافقة على اعتماد الرسالة ويترك مهمة التصويب والتعديل إلى المحكم؛

فلا ينبغي للمشرف أن يخضع للباحث ما دام لا يسير على الطريق الصحيح ولا يهتم بمعايير البحث العلمي الجيد، ولا يُسمح للمشرف أن يوافق على رسالة لا تتحقق فيها الجودة العلمية المنصوص عليها؛ فتطبيق الجودة في التعليم الجامعي يعود بالفائدة على المنظومة التعليمية المتمثلة في الطالب وعضو هيئة التدريس والجامعة .وجودة الرسائل والأطروحات تعود بالفائدة على الطالب صاحب الجهد الأكبر في البحث والتمحيص، وتفيد المشرف على الرسالة . (خطيب زوليخة، سواغ مختارية، 2017، معايير الجودة، ص258) وفي الدول المتقدمة تقوم إدارة الدراسات العليا بتدريب طلابها على منهجيات كتابة وإعداد البحوث؛ إذ يتمكنون من استعمالها بسهولة ويسر ويتعلمون أسلوب التفكير العلمي، فمن الخطأ أن يعتمد المشرف رسالة لا تتحقق المعايير العلمية وضمان الجودة، وهذا ما يحدث فيلاحظ قلة أو ضعف في المهارات البحثية اللازمة لطالب الماجستير والدكتوراه ومن أهمها مهارات إعداد البحوث والتأليف و مهارة العرض أثناء المناقشة، فيجب على المشرف مواجهة هذا الأمر بحزم فعلى المشرف أن يوجه الباحث ويرسم له الطريق الصحيح لمسار بحثه . فعملية الإشراف على البحوث ستخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث وتحقيق أهداف التعليم العالي والمجتمع وذلك من خلال إعداد الباحثين المؤهلين والقادرين على الإسهام في حل المشكلات. (الطاهر عثمان وعبد الرحمان الخرساني، 2011)

وتوجد أربعة مجموعات من المعايير التي توفر الثقافة والضوابط المنهجية والفنية والعلمية وتشمل المعايير القانونية والرقابة التي يمارسها المشرف لمساعدة الباحث على التفكير العلمي والخلاق والمعايير المهنية بما في ذلك المعايير الأدبية والأخلاقية وأخيرا المعايير الفنية التي تجمع بين قدرة الباحث وجدية المشرف على البحث والرسالة. (خطيب زوليخة، سواغ مختارية، 2017، معايير الجودة، ص259) فيجب على المشرف أن يؤدي عمله على الوجه المطلوب والأكمل حتى لا تخرج على يديه رسالة سيئة تعود على شخصه اللوم والعتاب قبل الطالب.

توصيات البحث:

وتوصل البحث إلى توصيات جديرة، وهي:

1. ضرورة توعية الباحثين بأهمية الدراسات السابقة : فينبغي عقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب الجدد في مرحلة الماجستير لتوضيح دور الدراسات السابقة في بناء مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه، وكيفية تحليلها وتوظيفها بشكل صحيح.
2. تشجيع التواصل الدائم بين الباحث والمشرف: فيجب أن يكون هناك اتصال مستمر بين الطالب ومشرفه منذ بداية البحث وحتى نهايته، وأن يلتزم الطالب بلقاء مشرفه أسبوعيًا أو كل أسبوعين للاستفادة من توجيهاته وإصلاح الأخطاء مبكرًا.
3. تشديد متطلبات قبول الخطة البحثية: فنرى أنه يجب أن تكون الدراسات السابقة شرطًا أساسيًا لقبول خطة البحث، ويجب على الطالب أن يرفق عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مع تلخيص موجز لها قبل الموافقة على عنوان الرسالة.
4. تنمية المهارات البحثية لدى الباحثين الجدد. فنرى أنه يجب أن تكون الدراسات السابقة شرطًا أساسيًا لقبول خطة البحث، ويجب على الطالب أن يرفق عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مع تلخيص موجز لها قبل الموافقة على عنوان الرسالة.

توصيات للبحث المستقبلي

وجدير بنا أن نقدم توصيات مستقبلية لتحقيق العناية الكاملة للدراسات السابقة، وهي:

1. إدراج الدراسات السابقة كمادة تعليمية في المناهج الأكاديمية: فنقترح أن تُدرَّس للطلاب الجدد طريقة جمع الدراسات السابقة وتحليلها وتلخيصها وعرضها، مع تدريب عملي على استخدام أدوات البحث مثل (جدول التلخيص – البطاقات البحثية – الروابط بين النصوص).

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

2. اعتماد سياسة تقييم صارمة للرسائل العلمية: يجب أن ننبه المحكمين والمشرفين عدم قبول رسائل ضعيفة أو غير مترابطة، وإنما إعادة الطالب لإجراء التعديلات اللازمة تحت إشراف مباشر، حتى لا تخرج رسالة دون المستوى العلمي.

3. كما نوصى بإنشاء وحدة خاصة لتطوير المهارات البحثية داخل الكليات والجامعات، تقدم خدمات استشارية للطلاب حول كيفية القراءة العلمية، والتحليل النقدي، والكتابة الأكاديمية، واستخدام الدراسات السابقة.

4. وضع نموذج موحد لتلخيص الدراسات السابقة: يُقترح تصميم جدول قياسي لتلخيص الدراسات السابقة (كما ورد في البحث)، يتضمن البيانات البيبليوغرافية الكاملة، تساؤلات البحث، المنهج، النتائج، والاقتباسات، ليستخدمه جميع الباحثين في رسائلهم.

5. إعداد دليل إرشادي للباحثين الجدد: يُنصح بإعداد دليل إرشادي شامل يوضح خطوات إعداد البحث العلمي، مع التركيز على أهمية الدراسات السابقة وكيفية استخدامها وتلافي الأخطاء الشائعة.

References and Sources:

Hirche,A. & Hezrashi,T.(2022) " *The Importance of Analysing prior Studies to Increase Scientific and Practical Value in Scientific Research*." Research article in Ar-Risala Journal for Human Studies and Research, Vol. 7, Issue 6, October, pp. 388–399.

Abdeljalil.T. & Abdelbasset,M.(2022) " *prior Studies in Scientific Research*." Al-Qabas Journal for Psychological and Social Studies, Vol. 13, Issue 4, pp. 104–115.

Dr. Abdel Fattah,F.,A.(2011) "*Evaluating the Quality of prior Studies in University Theses*." Presented at the First Scientific Forum of the College of Graduate Studies at Naif Arab University for Security Sciences on Enhancing the Quality of Scientific Theses and Activating Their Role in Sustainable and Comprehensive Development, Riyadh, October.

Touati,S. & Mekki,F. (2021), " *The Academic Supervisor and His Role in the Quality of Theses and Scientific Research in University Institutions*." Suluk Journal, Vol. 8, Issue 2 pp. 34–50.

Khateeb,Z. & Souagh,M.(2017) " *Quality Standards in the Supervision Process of Preparing University Theses: A Comparative Study Between Student and Supervisor Perspectives*". Journal of Social and Human Sciences, Issue 30, September.

Othman,A.A., Al-Kharsani,A., & Mohamed,M. (2011). "*The Role of Researchers' Skills and Supervisors' Experience in Preparing University Theses*." Presented at the Scientific Forum on Enhancing the Quality of Theses and Scientific Dissertations and Activating Their Role in Comprehensive and Sustainable Development, Kingdom of Saudi Arabia.

Kassimi,S., (2020). "*Methodological Controls in the Use of prior Studies in Academic Research*". Al-Mi'yar Journal, Vol. 24, Issue 51.

Yahiaoui,I., (2021)." *The Importance of prior Studies and How to Use Them in Social Science Research*." Journal of Human and Social Sciences, Vol. 10, Issue 1.

Kroum, K., (2015). "*The Methodological Approach to prior Studies and Their Fundamentals in the Psychological and Social Field*." Journal of Social Sciences, Vol. 9, Issue 5.

Boutraa,B., (n.d.)." *prior Studies in Scientific Research*." Al-Bahith Journal in Human and Social Sciences, Vol. 8, Issue 2.

Boutraa,B. & Daif Al-Azhar, (2019). "*Reviewing prior Studies in Scientific Research: Regulations and Considerations*." Journal of Human Sciences, Vol. 19, Issue 1.

Al-Sukran,A.F., (Rajab 1438 AH)." *A Developmental Vision for the Role of Academic Supervisors on Scientific Theses and Supplementary Research for Postgraduate Students in Education Departments at Imam Muhammad bin Saud Islamic University*." Journal of Educational Sciences, Issue 6.

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994

France Justras, Jean Gabin Nteutse & Roland Louis. (2010). *Supervision of Master's Theses and Doctoral Dissertations in Education Sciences: Issues and Challenges*. International Journal of Higher Education Pedagogy, 26(1). https://journals.openedition.org/ripes/333?lang=en

Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam, Abu al-Hasan Sayyid al-Din Ali ibn Abi Ali ibn Muhammad ibn Salim al-Tha'labi al-Amidi (551 AH - 631 AH), edited by: Abd al-Razzaq Afifi, Al-Maktab al-Islami, Beirut, Damascus, Lebanon, n.d.

The Science of the Principles of Jurisprudence, Abd al-Wahhab Khallaf (d. 1375 AH), Da'wah Library - Youth of Al-Azhar, Dar al-Qalam, 8th edition, n.d.

Principles of Islamic Jurisprudence, Wahba al-Zuhayli, Dar al-Fikr, Damascus, 18th edition/1431 AH - 2010 AD.

Al-Burhan fi Usul al-Fiqh, by Abu al-Ma'ali Abd al-Malik ibn Abd Allah ibn Yusuf al-Juwayni, nicknamed Imam al-Haramayn (419 AH-478 AH), edited by: Salah ibn Muhammad ibn Awidah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition/1418 AH-1997 AD.

Al-Mustasfa fi Ilm al-Usul, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), edited by: Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition/1413 AH - 1993 AD.

DOI: https://doi.org/10.47831/zbdfh994